على أيديهم الكرامات، وتتابعت منهم على الناس البركات والنفحات، من إجابة الدعوات، وكشف الكربات، وقضاء الحاجات. وقد اتّفق علماء السنّة على جوازها، وأنّ ا عزّوجلّ اختصّ بها من أحبّ من عباده وأوليائه وأصفيائه، وآل بيت نبيّه الطاهرين، وعترة رسوله المباركين، وآية ذلك ما ورد في كتاب ا تعالى، قال عزّ شأنه(ألا إنّ أولياء ا لا خوف عليهم ولا هم يحزنون)([376])، إذ لا خوف عليهم من لحوق مكروه، ولاهم يحزنون من فوات مطلوب، فا يتولاّهم، وينجز لهم طلبهم ولوكان خارقاً للعادة، فهم يتولّونه بطاعته، ويتولاّهم بكرامته ونعمته. وقال تعالـد:(كلّما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً قال يا مريم أنّـَى لك هذا، قالت هو من عندا إنّ ا يرزق من يشاء بغير حساب)([377]) إذ كانت تأتيها فاكهة الشتاء في الصيف، وفاكهة الصيف في الشتاء، وهذا خارق للعادة، إرادةً لرفعة شأنها، ولذا دعا زكريا ربّه بمكانها الطاهر ليرزقه ولداً في شيخوخته ; كرامةً له، وكرامة مريم على ربّها. وقال ا سبحانه وتعالـد:(وإذ اعتزلتموهم وما يعبدون إلاّ ا فأووا إلى الكهف ينشر لكم ربّكم من رحمته ويهيّئ لكم من أمركم مرفقاً) إلى قوله تعالـد:(ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعاً)([378]) فما شملهم به من رعايته إلى بقائهم تلك السنين الطوال في نومهم سالمين، وقد خرجوا سالمين، ذلك كلّه أمر خارق للعادة، على أنّ كرامة الولي هي آية معجزة النبي (صلى ا عليه وآله وسلم). و درّ البوصيري حيث يقول: والكرامات منهم معجزات *** حازها من نوالك الأولياء([379]) وفي أولياء ا يقول فضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ محمد بخّيت: يقول ا تعالـد:(ألا إنّ أولياء ا لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتّقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات ا ذلك هو الفوز العظيم) وقال تعالـد:(ا